أهم الآلهة القومية
لمنطقة حضارة كوردستان القديمة

أ.د. محمد صالح زيباري
م.م. عماد شاكر أحمد
جامعة دهوك – كلية العلوم الإنسانية – قسم التاريخ

أهم الآلهة القومية لمنطقة حضارة كوردستان القديمة

أ.د. محمد صالح زيباري

م.م. عماد شاكر أحمد

"The important National Gods of the Region of Ancient Civilization in Kurdistan"

Abstract:

Almost all researchers agree that religious thought is as old as the human person is, and in its early beginnings grew up with the sane person in the civilization of Mesopotamia, specifically in the ancient civilizations found on the Kurdistan, where man began to express belief through multiple forms depending on the evolution and growing sense of belief. Accompanied by special behavior commensurate with the multiplicity of religious beliefs.

The most important manifestation of religious beliefs is the multiplicity of Gods, according to the multitude of cosmic phenomena surrounding man at the time. This has contributed to the determination of human behavior, customs, traditions and laws, so that many researchers attribute the first roots on which the ritual began to appear due to factors caused by the circumstances of the existence of the Gods and attempts man is closer to those Gods. It is natural to find the worship of a particular goddess known by many names where that the people lived in the region of the civilization of Kurdistan. This means that the multiplicity of Gods has been accompany by the numbers that settled in the region, according to historical studies the region of the civilization of Kurdistan was home to several people.

Therefore, the search for the names of the gods in the region will lead us to the result, to find a plurality of gods and their names according to each of those people during the third millennium and the second B.C.

This is what we will address in the subject of the most important national Gods, which was known in the civilization of Kurdistan after we show in the subject of the first most important Kurdish people mentioned within the sources of the study of civilization of Mesopotamia.

المقدمة:

يكاد اغلب الباحثين يجمعون على ان أن الفكر الديني قديم قدم الإنسان نفسه، وفي بداياته الأولى نشأ مع الأنسان العاقل في حضارة بلاد الرافدين، وتحديدا في الحضارات القديمة الموجودة على أراضي كوردستان، اذ اخذ الإنسان يعبر عن المعتقد من خلال أشكال متعددة تبعا لتطور وتنامي الحس العقائدي، مصحوبة بسلوك خاص يتناسب مع تعدد المعتقدات الدينية، واهم مظهر من مظاهر المعتقدات الدينية يتمثل ابتداءً بتعدد الآلهة بموجب تعدد الظواهر الكونية المحيطة بالإنسان آنذاك، وبالتالي فقد اصبح لكل ظاهرة إله واخذت الشعوب تعط كل اله طابعا قدسيا، ثم ما لبث ذلك وبمرور الزمن، ان فرض عليهم بعض الممارسات والفعاليات والتعاويذ والتراتيل والصلوات ذات الطبيعة القدسية لكسب ود تلك الآلهة والتقرب اليها لينعموا بالأمان والاستقرار، وقد اسهم ذلك في تحديد سلوك الإنسان وعاداته وتقاليده وأعرافه وقوانينه، حتى أن الكثير من الباحثين يُرجع الجذور الأولى التي على أساسها بدأت الطقوس تظهر إلى عوامل سببتها ظروف وجود الآلهة ومحاولات تقرب الإنسان من تلك الآلهة.

ومن الطبيعي ان نجد عبادة الهة معينة عرفت باسماء ومسميات عدة وذلك من قبل الشعوب والاقوام سكنت في منطقة حضارة كوردستان، وهذا يعني ان تعدد الالهة قد رافقه تعدد الاقوام التي استوطنت المنطقة، وبموجب الدراسات التاريخية فان منطقة حضارة كوردستان كانت موطنا لعدة اقوام من اهمهم ((السوباريون- اللولوبيون- الكوتيون – الخوريون- الكاشيون – الميتانيون- سيموري – الاورارتيون- الميديون- الكاردوخيون)) وعليه فان البحث عن أسماء الالهة في المنطقة المذكورة سوف يوصلنا بالنتيجة، ان نجد تعددا في الالهة ومسمياتها حسب كل قوم من تلك الاقوام خلال الالف الثالث والثاني والاول قبل الميلاد.

وهذا ما سوف نتناوله في موضوع اهم الالهة القومية التي عرفت في منطقة حضارة كوردستان بعد ان نعرض في مبحث اول أهم الاقوام الكوردستانية التي ذكرت ضمن مصادر دراسة حضارة بلاد الرافدين.

المبحث الأول – الأقوام الكوردستانية في حضارة كوردستان القديمة:

على الرغم من صعوبة الفصل بين الأقوام الكوردستانية القديمة ووضع حدود جغرافية بينهم، الا انه يمكن القول بأن الجميع كان يجاور بعضهم البعض، فاللولوبيون على سبيل المثال جاورهم في الشمال الغربي الكوتيون وفي الجنوب الغربي الخوريون وفي الجنوب الشرقي الكاشيون وكثيراً ما يحدث تداخل بين حدود هذه الأقوام تبعاً لقوة وضعف تلك الأقوام وضغط البلدان المجاورة لهم، إذا لم تكن حدود ثابتة أو مستقرة، فقد انتشروا ما بين الأراضي الممتدة من جبال زاكروس حتى بحيرة أورميه شمالاً وإلى بلاد سومر جنوباً. واهم اقوام حضارة كوردستان القديمة هم:

أولا– السوباريون Subarians

يعد السوباريون من أقدم الأقوام الكوردستانية الذين عاشوا في كوردستان، استناداً إلى ورود إسمهم في الكتابات المسمارية لأول مرة في عهد الملك السومري (لوكال – آني – موندو lugal – Anni – Mundu) حاكم سلالة اِدب من بلاد سومر الذي أشار إلى بلاد سوبير في إحدى حملاته العسكرية لفرض وجباية الضرائب حيث يذكر في أحد نصوصه "إنه قام بجباية الضرائب من جبال الأرز وبلاد عيلام وماراخشي وكوتيوم وسوبير ومارتو"[١] كما ورد إسم السوباريون في كتابات الحاكم السومري ايانـاتم حاكم سلالة (لـگش الأولى ٢٥٢٠ – ٢٣٥٥ ق.م)[٢]، وذلك من خلال إحدى نصوصه يشير إلى بلاد سوبارتو وتحالفها مع بلاد عيلام وأوروا إذ يذكر النص "أنه قاتل وهزم تحالف جيوش عيلام وسوبارتو وأوروا".[٣] وفي العصر الأكدي٢٣٧١ – ٢٢٣٠ ق.م تعرض بلاد سوبارتو إلى هجمات الأكديين فذكر سرجون الأكدي ٢٣٧١ – ٢٣١٦ ق.م [٤]، وحفيده نرام سين ٢٢٩١ – ٢٢٥٥ ق.م، من إرسال حملات عسكرية إلى بلاد سوبارتو وتمكنوا من السيطرة على مناطق نفوذ السوباريين كما ورد في أحد نصوصه "جميع عيلام ... ومناطق سوبارتو ... أنا استوليت عليها"[٥].

وقد وردت الإشارة الى بلاد سوبارتو في النصوص المسمارية بصيغ مختلفة فورد سوبارتو Šubartu بصيغة شوبارتو في اللغة الأكدية وبصيغة شوبير، شوبور، شوبار في اللغة السومرية[٦]، والمصطلح "سوبار" ورد في النصوص المسمارية بصيغة سوبارتو لأن

المقطع "تو" كان يضاف من قبل السومرين إلى نهاية المناطق الجغرافية مثل أورارتو، مارتو، ايلامتو، سوبارتو[٧]، وفيما يخص حدود بلاد سوبارتو، فلا يمكننا أن نضع لها حدود ثابتة لأنها لم تكن هناك حدود بين مناطق وأقاليم العالم القديم، ويعتقد بعض الباحثين بأن بلاد سوبارتو تقع في أعالي وادي الرافدين وتمتد من جبال زاكروس شرقاً حتى نهري الخابور والبليخ غرباً[٨] ويري جمال رشيد بأن بلاد سورباتو تشمل المناطق الممتدة من جبال طوروس غرباً باتجاه الشرق ليتشمل مناطق سيواس وديار بكر ومنابع نهر الفرات حتى تصل إلى جبال زاكروس وصولاً إلى مناطق أرابخا (كركوك) ومناطق شرق نهر دجلة[٩]. ويعتقد طيلب (Gelb) أن بلاد سوبارتو تقع مباشرة شمال بلاد بابل في المنطقة المحصورة من شرق نهر دجلة حتى جبال زاكروس[١٠]، ومن المرجح أن السوباريون كانوا يعيشون الى الشمال من بلاد الرافدين عند اطراف بحيرة وان (van) وانتشروا نحو مناطق جنوب كوردستان حتى ارابخا ومرتفعات مكحول وحمرين.

ثانيا- اللولوبيون (لولوبوم):

يعد اللولوبيون من الأقوام الكوردستانية الذين عاشوا في كوردستان خلال الألف الثالث ق.م. وكانوا معاصرين للسوباريين وساهموا مع بقية الأقوام الكوردستانية من سوباريين و كوتين و خوريين في أحداث بلاد ما بين النهرين[١١] وقد ورد ذكرهم في النصوص المسمارية السومرية والأكدية، وكذلك ورد إسم اللولوبيون مع بلاد كوتيوم وسوبارتو وأرابخا وأربيلوم في نصوص أيبلا حيث كانت لها علاقات تجارية معهم[١٢]، فجاءت بلاد لولوبو بصيغ مختلفة في النصوص المسمارية خاصة في الألف الثالث ق. م. مثل لولوبان Lulluban، ولوللوبونا Lullubuna في العصر الأكدي، وبصيغة لوللوبوم Lullubum ولوللم Lullim في عهد سلالة أور الثالثة، وبصيغة لولومي Lulumi ونولومي Nulumi في نصوص نوزي بالقرب من أرابخا (كركوك)[١٣]

أما فيما يخص موطن اللولوبيين يتفق الباحثون بأن محافظة السليمانية الحالية وأطرافها هي قلب بلاد لولوبوم وخاصة مناطق شهرزور و قرداغ[١٤]، وفي نصوص نوزي أشارت بأن بلاد لوللوبو تقع شرق مدينة أرابخا (كركوك)[١٥]، وبالرغم من صعوبة الفصل بين الأقوام الكوردستانية القديمة ووضع حدود جغرافية بينهم يمكن القول بأن اللولوبيون جاورهم في

الشمال الغربي الكوتيون وفي الجنوب الغربي الخوريون وفي الجنوب الشرقي الكاشيون وكثيراً ما يحدث تداخل بين حدود هذه الأقوام تبعاً لقوة وضعف تلك الأقوام وضغط البلدان المجاورة لهم، إذا لم تكن للللولوبيين حدود ثابتة أو مستقرة فقد انتشر اللولوبيون أحياناً في الأراضي الممتدة من جبال زاكروس حتى بحيرة أورميه شمالاً وإلى بلاد سومر جنوباً وكانت مدن سربيل زهاو وحلوان من بين مراكزهم وبصورة عامة كانت المنطقة التي تقع بين نهر سيروان شرقاً ونهر الزاب الأسفل غرباً من أهم مناطق انتشارهم وكانت منطقة قرداغ من أهم معاقلهم[١٦]، وفي عصر فجر السلالات السومرية (٢٩٠٠ – ٢٣٧١ ق.م.) أسس اللولوبيون مملكة خمازي (همازي) في منطقة السليمانيه وشهرزور[١٧]، فقد ورد في جداول اثبات الملوك السومرية بعد سقوط مدينة كيش انتقلت الملوكية إلى خمازي وبعد أن قويت سلالة الوركاء توجهت إلى خمازي وأعادتها إلى سيطرتها كما ذكر في النص التالي:

"كيش ضربت بالسلاح ونقلت ملوكيتها إلى خمازي ثم دمرت خمازي ونقلت ملكيتها إلى الوركاء"[١٨]، ومملكة خمازي لم تنل استقلالها ثانية إلا بعد ظهور سرجون الأكدي، وفرض سيطرته على المدن السومرية و تأسيس دولة القطر الواحدة سنة ٢٣٧١ ق.م. حيث فسح انشغال سرجون الأكدي بتوحيد البلاد المجال أمام مملكة خمازي لنيل استقلالها[١٩].

وبعد سقوط الإمبراطورية الآشورية سنة ٦١٢ ق.م على يد الميديين والكلدانيين أصبحت بلاد اللولوبيين جزءاً من مقاطعة ميديا وضمت الإمبراطورية الميدية (٧٠٠ – ٥٥٠ ق.م) كل من الميديين والزكرتو والمانيين واللولوبيين وبقية الأقوام القديمة في كوردستان[٢٠].

ثالثا– الكوتيون: كوتيوم:

ظهر اسم الكوتيون لأول مرة في الكتابات المسمارية زمن الملك السومري (لوطال – آني – موندو) ملك مدينة أدب خلال النصف الثاني من الألف الثالث ق.م[٢١]، حيث دون إسمهم بجانب (عيلام، مارخاشي، سوبير، آمورو، سوتيوم)[٢٢]، ويشير إلى بلاد كوتيوم بأنها تقع ضمن المناطق التي تجبى الضرائب منهم[٢٣].

لقد ظهرت تسمية الكوتيون بصيغ عديدة منها بصيغة طوتيوم او كوتيوم Ku–ti–um في مدونات لوطال – آني – موندو ملك مدينة أدب (تل بسمايه)[٢٤].وفي العصر الأكدى جاءت بصيغة كوتو Ku–tu[٢٥] وفي العصر الآشوري الحديث والعصر البابلي الحديث

وردت بصيغة كورتو Ku–ur–tu،[٢٦] وكانت تطلق على مناطق تواجد الكوتيين اسم كوتيوم أو طوتيوم[٢٧]، ولهذا يرى كثيراً من الباحثين أو بعض الباحثين يقومون بربط إسم (الكورد) مع إسم (كوتي) أو (كوتو) أو (كورتي) في دراساتهم اللغوية. [٢٨]

أما بالنسبة لموطن الكوتيين، فقد عاشوا في المناطق الشمالية الشرقية من كوردستان و أنتشروا باتجاه الجنوب بمحاذاة الزاب الأسفل ومن المرجح أن تكون منطقة تشدتر قلعة دزه و رانيه من أهم مراكزهم[٢٩] بينما يذكر جمال رشيد بأن الكوتيون عاشوا في المنطقة الواقعة جنوب سهل شهرزور في المنطقة المحصورة بين نهري الزاب الأسفل ونهر سيروان وإتخذوا من أربخا (كركوك) مركزاً لهم[٣٠]، واستناداً على الكتابات الأكدية فإن بلاد كوتيوم شملت الأراضي الواقعة بين الزاب الآسفل في الشمال وجبال حمرين في الجنوب حتى أن رعاتهم ومواشيهم، زمن الملك الأكدي شار كالى شري (٢٢٥٥ – ٢٢٣٥ ق.م) يصلون حتى شمال بابل قبل أن يغزوها.[٣١]

وفي العصر الكوتي (٢٢٣٠ – ٢١٢٠ ق.م) سيطر الكوتيون على وسط وجنوب وادي الرافدين وأسقطوا الدولة الأكدية ويظهرمن خلال جداول الملوك السومرية حالة من الفوضى سادت بلاد أكد بعد موت شاركا كالي شري إذ وردت في الجداول عبارة: لم نكن نعلم من كان ملكاً؟ ومن لم يكن ملكاً؟[٣٢]، وهذا يعني مجيء عدد من الملوك الذين تصارعوا فيما بينهم من أجل الزعامة وكانوا ضعفاءً، مما استغل الملك الكوتي أيلولوميش Elu–lu–mesh هذا الظرف و تمكن ن اسقاط الدولة الأكدية وتلقيب نفسه "الملك القوى لأكد".[٣٣]

رابعا– الخوريون:

يعد الخوريون من أهم شعوب الشرق الأدنى القديم الذين عاشوا في مناطق كوردستان خلال النصف الثاني من الألف الثالث ق.م، ولعبوا دوراً بارزاً في الأحداث التأريخية والحضارية والسياسية في مناطق تواجدهم[٣٤] وتؤكد الأدلة التأريخية أن مهد الخوريين كانت بلاد كوردستان التي تمتد من جبال زاكروس شرقاً حتى جبال طوروس والبحر المتوسط غرباً[٣٥] وهناك من يقول بأن المناطق الشمالية من وادي الرافدين في المنطقة الجبلية التي تمتد من جبال طوروس بالقرب من كركميش (جرابلس) حتى بحيرة وان (van) شمالاَ هي موطن الخوريين[٣٦]، ورد إسم الخوريين لأول مرة في النصوص المسمارية في العصر

الأكدي[٣٧]،حيث تم العثور على نصين من العهد الأكدي، أحدهما باللغة الأكدية والآخر باللغة الخورية يشيران إلى وجود مملكة خورية مركزها مدينة "أوركيش" Urkish تل "موزان" في منطقة الخابور غربي بلاد آشور[٣٨]، ويرى ساكز أن الخوريين كانوا السكان الأصليين لبلاد آشور وأزيحوا عنها الى سفوح المناطق الجبلية في الألف الثالث ق.م من قبل المهاجرين من الأقوام الجزرية.[٣٩] وأنهم عاشوا بجوار السوباريين واللولوبيين والكوتيون الا أنهم انتشروا بشكل أوسع من الأقوام الكوردستانية الأخرى في منطقة الشرق الأدنى القديم.[٤٠]

ورد اسم الخوريين في رسائل تل العمارنة التي تبادلها فراعنة مصر مع ملوك الشرق الأدنى القديم و من بينهم الخوريين وكانت احدى هذه الرسائل مكتوبة باللغة الخورية والبقية كانت بالخط المسماري وباللغة الأكدية[٤١]، وأطلق الخوريين على أنفسهم تسمية خوري Huri ذات العلاقة بكلمة خورادي Huradi التي تعني باللغة الخورية الجندي اليقظ.[٤٢]

المبحث الثاني- اهم الالهة القومية في حضارة كوردستان القديمة:

تتصف الديانة في منطقة حضارة كوردستان خلال العصور التاريخية، بأنها ليست متناسقة ومتجانسة، وتمتاز بالتنوع وذلك بسبب الأتساع الكبير للإطار الجغرافي وتنوع أشكال الإحتكاك الحضاري والديني التي عرفوها خلال تأريخهم الطويل[٤٣]، وإن كل ما يتعلق بالديانة من عبادات وشعائر دينية وأساطير ليست من أصل واحد بل هناك عناصر مختلفة دخلت في تركيب البناء الديني ومنها التقاليد الدينية التي جلبها الخوريون على سبيل المثال من أقدم مواطنهم المعروفة في كوردستان وجبال زاكروس فضلاً عن التأثيرات الدينية لبلاد الرافدين وسوريا وبلاد الأناضول وكذلك العكس أيضاً كما هي الحال مع الحيثين وتأثرهم وتبنيهم ملامح الآلهة الخورية والمماثلة لها.[٤٤]، كما أضاف الكوردستانيين القدماء آلهة أخرى غريبة عنهم تعرفوا إليها خلال تأريخهم وجعلوها مطابقة لآلهة خاصة بهم وذلك بعد اطلاعهم على الأدب الديني في بلاد الرافدين وتقبلهم لبعض الآلهة ومن ثم أغنوها بالتوفيق والمطابقة بين الآلهة الخاصة بهم والآلهة الرافدينية[٤٥]، كما عبدوا عدداً من الآلهة

شاعت عبادتها في جميع المناطق وكانت تعرف بالآلهة الرئيسية وهناك آلهة ثانوية اقتصرت عبادتها في بعض المدن أو مناطق محددة ومن أشهر الآلهة هي الآتي:

أولا- الإله كوماربي (Kumarbi):

الاله كوماربي معروف في جميع مناطق الحضارة الخورية ويطلق عليه أبو الآلهة الخورية[٤٦]، و كانت مدينة أوركيش (تل موزان) شمال شرق سوريا مركزاً لعبادة الإله الخوري كوماربي[٤٧]، وكان هذا الإله يشكل المحور الرئيسي لعدد من الأساطير الخورية التي تبحث في محاولة الوصول إلى درجة السيادة التي افتقدها إله الطقس[٤٨]، ومنها الأسطورة التي تذكر عن ذهاب كوماربي إلى مدينة نفر (نيبور) مدينة الإله السومري أنليل (إله الجو والهواء)[٤٩]. وفي نقوش مدينة يازليكايا الحيثية في الأناضول تظهر صورة الإله كوماربي وهو يحمل ساق نبات حبوب في يده، ومن المحتمل أن يكون ذلك إشارة الى إنه كان إله للحبوب مثلما هو الإله داگان إله الحبوب في بلاد الشام [٥٠] ومنطقة الفرات الأوسط، وهذا الاحتمال وارد لأن رسم رموز الأشياء مع الآلهة هي بمثابة رمز لوظيفة ذلك الإله، ولقد عبد الحيثيون الإله الكوماربي أيضاً ومن خلال النصوص الدينية الاصلية للحيثين ويظهر ان كوماربي كان على رأس الآلهة الخورية والنصوص الحيثيه هي عبارة عن ترجمة لنصوص خورية[٥١]، وذلك لأن في إحدى الأساطير الخورية المدونة باللغة الحيثية والتي تم العثور عليها في مدينة خاتوشا عاصمة الحيثيين جاء فيها "كوماربي خرج من مدينة أوركيش" وفي نص آخر ورد "كوماربي الإله أب مدينة أوركيش"[٥٢]. ويبدو أن كوماربي فقد منزلته كأب للآلهة الخورية نتيجة الصراع على سيادة الالهة بينه و بين بقية الآلهة الخورية الاخرى[٥٣].

ثانيا- الأله نيشيبا Nišiba:

هو الإله القومي لمملكة سيموروم، ففي نصوص مسلات و منحوتات الملك أيدي – سن ملك سيموروم غالباً ما يذكر اسم الإله نيشيبا الإله القومي لمملكة سيموروم ويرى گوزاد أن الإله نيشيبا كان يرمز للجبل المؤله، ويستدل على ذلك بنص عن حملة للملك الآشوري آشور ناصر ثال الثاني سنة ٨٨١ ق.م حيث هجم على بلاد زاموا وذكر اسم الجبل بصيغة (نيموش)، وقد تعززت هذه المعلومة من خلال العثور على بقايا معبد منحوت في المضيق الموجود خلف منحوتة (رَبنه) حيث هناك درج منحوت وبقايا غرف منحوتة في الجبل[٥٤]،

علماً بأن ملك أيدي – سين ذكر المعبد في العمود الأول من مسلة هَلَدني حيث يذكر معبد الإِله نيشيبا بما نصه: "معبد الإله نيشيبا ، معبد ملك الأقاليم التسعة، الثابت أيدي – سين الملك القوي ملك سيموروم ملك او أمير شاوشكا/ عشتار، نيشيبا، إلهةُ او ربَّةُ أعطاه سلاحٌ قوي ... إلخ"[٥٥] .

ثالثا– الإله خالدي: khaldi

وهو الإله القومي للأورارتيين، وجاء في النصوص المسمارية الأورارتية بأن الإله خالدي هو كبير الآلهة أو رب الأرباب الأورارتية[٥٦]، وتبدأ جميع النقوش الكتابية بخطاب للإله الأعظم خالدي[٥٧]، وكان بإعتقاد الأورارتيين بأن الإله خالدي يجلب الخير والبركة لمملكتهم ولهذا قاموا بتقديسه[٥٨]، وهو إله الحرب الرئيسي لمملكة أورارتو الذي صور على شكل رجل ملتح يقف على ظهر أسد واعن زوجته الربة آروباني[٥٩]، و إن الإعتراف بالإله خالدي إلهاً قومياً ورسمياً للمملكة لأن الوضع العام للمملكة كان يقتضي بوجود إله قومي ومحارب يتقدم صفوف المحاربين لدرء الخطر المحدق بالمملكة وبث الأمن والسكينة في نفوس الشعب الأورارتي وأختاروا الرمح شعاراً للإله خالدي ليكون على رأس الجيش في ميدان القتال وهكذا أصبحت عربة الإله خالدي العسكرية بشعارها المرموق تحتل معظم الكتابات الأورارتية ويعود الفضل في احراز الانتصارات الى بركة شعار الإله خالدي على عربات القتال[٦٠]، وكان يوجد معبد كبير للإله القومي خالدي في موسامير بالقرب من رواندوز، وفي هذا المعبد كان المتعبدون يقدمون الكثير من النذور والقرابين والأسلحة المزينة والدروع المتقنة الصنع وهي أسلحة مناسبة لإله الحرب (خالدي)[٦١]، وكان الإله القومي خالدي ونظراً لقدسيته يحظى بأكبر عدد من النذور والقرابين لدى سكان مملكة أورارتو وخاصة في موساسير[٦٢].

رابعا– الإله تيشوب Teššup

يعد الإِله تيشوب من أبرز الآلهة الخورية وتأتي على رأس الآلهة أي رئيس الآلهة الخورية[٦٣] وهو إله الجو من أمطار ورياح و أعاصير ورعد وبرق[٦٤] ومن أهم مراكز عبادته الرئيسية مدينة كومي Kumme عند الحدود العراقية التركية[٦٥]، أما سلاح تيشوب فهي الصواعق والمطر والرياح والبرق[٦٦]، وحيوانه المقدس هو الثور، فتذكر الأساطير

الخورية بأن الإله تيشوب يسير على عربة حربية ذات أربع عجلات يجرها ثورين مقدسين يرتبطان به، يعرف أحدهما شريش و يعني النهار والآخر خريش ويعني الليل[٦٧]، وكان الإله تيشوب يحظى بالتقديس في إطار جغرافي واسع يمتد من آسيا الصغرى شمالاً إلى أوغاريت (رأس الشمرا) على الساحل السوري غرباً وإلى نوزي وأرابخا في منطقة شرق نهر دجلة بالقرب من كركوك[٦٨]. ولهذا نرى ملوك أرابخا كلهم تقريباً يحملون أسماء تكون إسم تيشوب جزءاً منها مثل: كيبي تيشوب – أتخي تيشوب – خيشمي تيشوب – موش تيشوب[٦٩]، وكذلك حمل نصف أمراء أرابخا أسماء مشابهة[٧٠]. و إن إتخاذ الخوريون من الثور المقدس رمزاً للإله تيشوب المسيطر على شؤون الجو من أمطار وعواصف ورعد و برق و رياح ويفسر هذه العلاقة بين إله المطر وإله الرعد بالثور وخصوبة التربة الناتج من الأمطار الغزيرة وبأزدياد المحاصيل الزراعية ووفرتها ومن المحتمل أن تكون جذور هذه العقيدة الدينية ترجع إلى عصور قبل التأريخ حيث نرى قرون الثور منقوشاً على الأواني الفخارية الملونة من عصر حلف في شمال بلاد الرافدين وجنوب شرق الأناضول في الألف الخامس ق.م، وقد فسر بعض الباحثين هذه النقوش بعقيدة دينية قديمة تخص عبادة الثور في كوردستان التي سكنها فيما بعد الخوريون وعبدوا الإله المعروف بإسم تيشوب[٧١]. وكذلك ربط الخوريون الإله تيشوب مع الجبال بإعتقادهم بأن الجبال هي مصدر الأمطار والثلوج والأنهار والإله تيشوب هو المسؤول عنها ومرتبط به[٧٢]. ونلاحظ أن سكان كوردستان القدماء قدسوا الجبال وجسدوها كآلهة بهيئتها البشرية وخاصة الأقوام الخورية التي انحدرت من موطنها الأصلي ذات الطبيعة الجبلية (جبال زاكروس) ثم توافدت إلى شمال شرق وشمال غرب بلاد الرافدين[٧٣]،و من الملاحظ أيضاً بأن إله الجبل لم يكن من الآلهة المعروفة في وسط وجنوب بلاد الرافدين وربما كان إلهاً خاصاً بكوردستان حيث تكثر فيها المرتفعات الجبلية ونراه مصوراً بمنظر أمامي وهو يحمل آنية الماء الفوار أو الأغصان إشارة إلى أن الجبال مصدراً للأمطار ومنبعاً للأنهار[٧٤].

والجدير بالذكر أن إله الجو الحيثي يعرف بإسم تارخونا Tarhuna فضلاً عن ذلك وإلى جانبه الحيثيون تبنوا الإله تيشوب الخوري وأضافوه إلى مجمع الآلهة الحيثية[٧٥]، وكما ارتبط الإله تيشوب الخوري بالثور والجبال ارتبط أيضاً إله الجو الحيثي تارخونا بهما، وقد تم

تصوير الإله تيشوب في الفن الحيثي على الجدران والأختام محمولاً من قبل إلهي الجبل خازي Hazi و ناميني[٧٦]، وفي مشهد آخر يشاهد إله الجو تيشوب واقفاً محمولاً بين يدي إله الجبل المرفوعتين جانباً[٧٧]، وكذلك حمل الإله تيشوب الخوري عدد من صفات الإله أدد إله الجو والعواصف والرعد والبرق عند سكان بلاد الرافدين[٧٨]، وهذا يدل بأن الخوريون تأثروا بهذا الإله الذي وجدت عبادته شائعة عند سكان بلاد الرافدين وخاصة عند قدوم الخوريون إلى بلاد الرافدين.

خامسا- الإلهة خيبات Hepat:

عبدت خيبات كقرينة للاله تيشوب خاصة في مناطق سوريا الشمالية وقد تم ربط اسمها بشكل غير مؤكد مع إسم حواء[٧٩] وحيوانها المقدس الذي نرى الآلهة خيبات واقفة عليه وهو الأسد وتظهر ذلك في كثير من الصور والمنحوتات[٨٠]، وتظهر إسم الآلهة خيبات بجانب إسم الإله تيشوب في الإحتفالات الدينية أو تقديم القرابين والنذور وغيرها من الشعائر الدينية الخورية، ألا أن خيبات كانت في الإحتفالات الرسمية للديانة الحيثية تتقدم أحياناً زوجها الإله تيشوب ولا يوجد هذا التقدم في الإحتفالات الدينية الخورية[٨١] أما عبادة الإلهة خيبات في المدن الخورية الشرقية في بلاد الرافدين فلم تحظ بتلك الأهمية[٨٢]، وبشكل عام فإن خيبات لم تصنف ضمن الآلهة الخورية الكبرى ولا يوجد دليل على صفتها السماوية، في عبادات الخوريين[٨٣] فهي تعد زوجة للإله تيشوب ولم يكن لها تأثير مصيري على حياة الخوريين، ومع ذلك أحياناً تظهر كجزء للأسماء الشخصية ومنها الأميرتين الميتانيتين التي أهداهم كزوجات لفراعنة مصر وهما كيلو – خيبا و تادو – خيبا، ومن مدينة نوزي تظهر أسماء شور – خيبا و شاتو – خيبا تابعين لأحد أمراء نوزي[٨٤] ويظهر من الشعائر والعبادات الخورية بأن للإله تيشوب والإلهة خيبات إبناً يدعى شاروما šaruma[٨٥] وكان يلقب بالعجل الذكر لتيشوب[٨٦]، ولم يكن لهذا الإله دور يذكر سوى منزلة الإبن للإله تيشوب، وانتشر عبادة هذه العائلة الخورية (تيشوب ، خيبات، شاروما) في مدن جبال طوروس و مناطق سوريا الشمالية والتي كانت أغلب سكانها من الخوريين[٨٧]،

سادسا- الإلهة شاوشكا awškaŠ

تعد الإلهة شاووشكا من أهم الآلهة الخورية التي ورد أقدم ذكر لها في نصوص تعود إلى عصر سلالة أور الثالثة، لا سيما في بلاد آشور ومناطق شرقي دجلة الشمالية واختلطت هويتها مع الإلهة عشتار الرافدينية التي كانت تعبد هناك قديماً[٨٨] وكانت شاووشكا حسب التقاليد السومرية والأكدية و السورية و الأناضولية أخت لإله الجو تيشوب[٨٩]، وكانت وظيفتها هي الجنس و الحرب ومركز عبادتها الرئيسي هي مدينة نينوى الآشورية في شمال بلاد مابين النهرين[٩٠]، وكانت الإلهة شاوشكا تحظى باحترام كبير لدى سكان مدينة نوزي شرق نهر دجلة[٩١]، ولهذا نرى بأن معبد عشتار شاوشكا في نوزي في القرن التاسع عشر ق.م قد توسع كثيراً ليصبح معبداً مزدوجاً للإلهة شاوشكا وشقيقها تيشوب إله الجو الخوري[٩٢]، وعرف الحيثيون إلهة شاوشكا كإلهة للخصب و الحرب و الشفاء وتم إدخالها إلى مجمه الإلهة الحيثية وأصبحت الإلهة الحامية للملك الحيثي (خاتوشيلش الثالث ١٤٢٠ – ١٤٠٠ ق.م) وتم تصويرها على هيئة أنثى لها جناحان تقف مع أسد وإلى جوارها خادمان لها[٩٣] وكانت للإلهة شاوشكا شهرة واسعة في تحقيق الشفاء من الأمراض فعندما أصيب فرعون مصر أمنوفس الثالث بمرض شديد، أرسل شوترنا الملك الميتاني تمثال الإلهة شاوشكا إليه في مصر وشفي من مرضه وأعاد التمثال[٩٤] وفي السنة ٣٦ من حكم الفرعون المصري أمنوفس الثالث أصيب بالمرض ثانية فطلب من توشراتا الملك الميتاني أبن شوترنا إرسال تمثال الإلهة شاوشكا إليه مرة أخرى لشفائه، وهذا الأمر مدون في إحدى الرسائل التي عثر عليها في تل العمارنة بمصر و يحمل رقم (٢٣)[٩٥]، وعبدت شاوشكا في مملكة ميتاني ميتاني كآلهة كبرى وقد وصفها الملك توشراتا بأنها سيدة جميع الأراضي وسيدة بلادي وسيدة السماء[٩٦]، وفي العبادات الخورية في أوغاريت والالاخ تظهر شاوشكا مع تيشوب على قمة المجمع الإلهي[٩٧]. وقد أزيحت بشاوشكا عن مكانتها الدينية كأهم إلهة بجانب تيشوب من قبل الإلهة خيبات زوجة تيشوب في أساطير مدن بلاد كيزوواتنا شمال كيليكا التي كانت متأثرة بتقاليد خورية في حلب[٩٨]، وكانت للآلهة شاوشكا خادمتين وموسيقيتين إحداها نيناتا Ninatta والأخرى كوليتا Kulitta وكانتا ملازمتان لها، وكان يعتقد بأن وجود هذه الخادمات في المناطق الغربية للخوريين ترجع إلى التقاليد الحيثية[٩٩]، وكذلك تذكر نصوص من خاتوشا عاصمة الحيثيين إلهات مساعدات للإلهة شاوشكا تحمل أسماء خورية ومنها شينتل

– وري (ذات العيون السبع) و شينتل – إرتي (ذات الأثداء السبعة) وشينان – تتوكرني (المضاعفة في الحب)[١٠٠]، وكذلك وردت في النصوص الخورية أن للإلهة شاوشكا شياطين مثل أندوروما Andoruma وهو وزير الآلهة، وبيرا Beira وتعني خادم أو تابع[١٠١]، والحيوان المقدس للإلهة شاوشكا هو الأسد ولأنها توصف إلهة الحرب تم تصويرها بأجنحة واقفة على أسد.[١٠٢]

سابعا– الاله كاششو Kassu:

يعرف الاله كاششو بانه كبير الآلهة الكاشية وهو الاله القومي لدى الكاشيين وعرف باسم كاششو في النصوص البابلية[١٠٣]،وان المعلومات عن الالهة التي عبدت عند الكاشيين غامضة غير واضحة المعالم واغلب المعلومات عن الالهة ماخوذة من المنحوتات واحجار الحدود(كودورو)ورسوم الاختام وهي لا تفي بالغرض المطلوب[١٠٤].والكاشيون كان لهم مجمعهم الديني الكبير للالهة تم تصنيفها حسب اهميتها وقدسيتها الدينية مثلما كان متبعا عند السومريين والبابليين[١٠٥]،واهم هذه الالهة: كاششو ،شيباك،خاربي،شومااليا،شوقامونا،سورياش،ماروتاش[١٠٦]،اضافة الى ذلك الكاشيون احترموا الالهة البابلية وقدسوها بل احيانا فضلوا تلك الالهة على آلهتهم التي جلبوها الى بابل لذلك كان احد اسباب استمرار الكاشيين في الحكم لاكثرمن اربعة قرون في بلاد الرافدين يرجع الى اتباعهم سياسة مرنة تجاه الاعراف والمعتقدات الدينية التي كانت متبعة في بابل[١٠٧]، واكبر دليل على ذلك ما قام به الملك الكاشي آكوم الثاني بحملة عسكريةلغرض استعادة تمثال الاله مردوخ وزوجته صربنايتم بعد ان اخذهما الحيثيين اثناء غزوهم لبابل عام١٥٩٥ق.م وتم استرجاعهم ووضعهما في معبد ايساكالا في بابل[١٠٨].

ثامنا– شيميكي Simiki:

وهو إله الشمس في جميع مناطق أنتشار اللغة الخورية[١٠٩]، وكان يظهر في الأساطير والعبادات الخورية كواحد من الآلهة الكبرى في السماء، ويقف إلى جانب إله الجو تيشوب في النزاع على السيادة الآلهية وكان يعرف بالإله شيميكا في المناطق الشرقية[١١٠]، ولم يحظى شيميكي بتقديس خاص ومتميز في مناطق محددة للخوريين وبقي غامضاً في

خصائصه الشخصية ودوره في الأساطير ، ألا أنه كان له صلة بأشكال الكهانة، لأنه من خلال سيره اليومي في السماء يرى كل شيء موجود على الأرض[١١١].

تاسعا- كوشوخ Kusuh:

وهو إله القمر الذي شاع عبادته أيضاً في كل مناطق انتشار اللغة الخورية[١١٢]، وتم ربط إسم هذا الإله في أسطورة حيثية مع إسم إله القمر الحيثي كشكو[١١٣] مما يدل هذا على اتصال لغوي بين الخوريين والحيثيين ومنذ وقت مبكر[١١٤]. وهذا الإله إيضاً لم يحظى بتقديس متميز في مكان خاص ومحدد وبقي غامض الملامح في خصائصه الشخصية ودوره في الأساطير أيضاً[١١٥]. وتعرف إله القمر كوشوخ بأنه حامي الإيمان (جمع اليمين) وهذه الوظيفة تبعده عن الآلهة السماوية، وتقربه من آلهة العالم السفلي المسؤولة عن إزالة الشرور السحرية الدينية[١١٦].

عاشرا- نيكال Nikkal:

وهي زوجة إله القمر كوشوخ، وكانت تحتل مكانة مهمة في العبادات الخورية في أوغاريت، وربما ترجع في أصولها إلى إلهة القمر السومرية نين – كال بمعنى السيدة الكبيرة[١١٧]، ويلاحظ بأن الملكات الحيثيات في القرن ١٤ ق.م يحملن إسم نيكال كجزء من أسمائهن المركبة مثل (نيكال – ماتي) و (أشمو – نيكال) ولكنها فقدت مكانتها وأهميتها في المناطق الخورية والحيثية فيما بعد، وصارت عبادة القرينة البابلية لإله الشمس إيا Ea في العصور المتأخرة منتشرة بدلاً من نيكال في العبادات الخورية[١١٨].

حادي عشر – نوثاتيك Nupatic:

وتعرف هذا الإله في كتابات الملك الخوري تيش – أتل بالإله لوباداطا Lubadaga[١١٩] ويعد هذا الإله من الآهة الخورية الأساسية، وثمة شواهد عليه في أوغاريت وخاتوشا، لكن صفاته ووضعه من حيث النسب غير واضح[١٢٠]، وبمناسبة الاحتفال بعيد خيشوا تقدم القرابين لشكلين يمثلانه، كل في معبد مستقل ويسمى الشكل الأول (بيبيتا) أو (بيبيتخى) والشكل الثاني (زلمانا)، وربما الإله نبتيك أحد الآلهة التي تنتمي إلى الأساطير الخورية باعتبار أن قسما من سكان أوغاريت ينتمون إلى العنصر الخوري[١٢١].

اثني عشر – آشتابي Astabi:

وهو إله الحرب عند الخوريين ويعد من الآلهة الخورية الغربية في شمال سوريا، وعُد اسمه خورياً بسبب المقطع الصوتي (بي) كمال هو الحال في الإسمين كوماربي، ونَبَربي(١٢٢)

ثلاثة عشر – آلاني Allani:

تعد آلاني من الآلهة الخورية الغربية المعروفة بإلهة العالم السفلي ولا شك أن إسم آلاني ذو صلة بالكلمة الخورية آلاي بمعنى (السيدة)(١٢٣)، وكانت الإلهة آلاني تنتمي إلى مجمع الآلهة في مدينة خاشو، وقد نقل الملك الحيثي خاتو شيلش الأول تمثالها إلى العاصمة الحيثية خاتوشا وهي أم الإلهة خيبات التي كانت مستوطنة في شمالي سوريا وصارت زوجة للإله تيشوب في مجمع الآلهة الخوري الغربي(١٢٤).

أربعة عشر – الإله نركال Nergal:

من بين الآلهة الغريبة التي دخلت مجمع الآلهة الخوري وحظيت بتقديس كبير لدى الخوريين وعرفت بالآلهة المستعارة من بلاد وادي الرافدين ، اذ انه إله قديم في بلاد ما بين النهرين سومري الأصل وهو إله العالم السفلي(١٢٥) وكان الإله نركال يحظى باحترام كبير وله قدسية في كوردستان القديمة خاصة في شرق نهر دجلة وعبد بجانب شاوشكا وتيشوب في مناطق أرابخا وآزوخينوم وكورخاني Kurhanni (تل الفخار جنوب كركوك)(١٢٦)، ووردت أقدم الشواهد على الإله نركال في نصوص العصر الأكدي(١٢٧) وحظى بتقديس كبير في المناطق الخورية ويعود أقدم ذكر لعبادته عند الخوريين من خلال النقشين التأسيسين لملكين خوريين في مدينة أوركيش وهم (اتل – شين و تيش – أتل) عثرا عليه في أساسات معبد للإله نركال (١٢٨)، وبعد ذلك استمرت عبادة الإله نركال ولكن ليس في جميع المدن الخورية(١٢٩).

خمس عشر – الإله إيا Ea:

وهو إله الأرض والحكمة والمياه العذبة عند سكان بلاد الرافدين ، وكان يعرف عند السومريين بـ(أنكي) ولدى البابليين بـ(إيا)(١٣٠)، ووجد الاله (إيا) طريقه إلى مجمع الآلهة الخوري منذ العهد الأكدي(١٣١)، كما ورد ذكر الإله (إيا) في الأسطورة الخورية "أنشودة أوليكومي" ، واستمرت عبادة الإله (إيا) في مناطق خورية متفرقة، ويذكر أن الملك الميتاني

شتى وازا ينعت بالإله (إيا) في المعاهدة التي عقدها مع الملك الحيثي شوبيلوليوما ضمن قائمة الآلهة التي أقسم بها في تلك المعاهدة ولقبه بـ"سيد الحكمة"[١٣٢].

ستة عشر – الإله آنو Anu:

وهو إله السماء عند السومريين وكان يأتي على رأس المجمع الإلهي السومري ويعرف برئيس الآلهة في البداية وهو أب لجميع الآلهة[١٣٣] وكان له دور رئيسي في الخلق وزوجته كي Ki أي الأرض في السومرية و آنتو Antu في البابلية[١٣٤]. وورد إسم الإله آنو في الأساطير الخورية لكونها آلهة بالغة القدم مع الإله آلالو[١٣٥] ففي البداية كان الإله آلالو رئيس الآلهه ثم انتزع آنو منه السيادة فأصبح الإله آنو هو رئيس الآلهة الخورية وبعد ذلك أنتهت السيادة الإلهية للإله آنو لصالح الإله تيشوب وهذا حسب ما ورد في الأسطورة الخورية "أنشودة مملكة في السماء".

الخاتمة:

من الممكن القول ان الوحدة الحضارية المشتركة لدى اغلب اقوام حضارة منطقة كوردستان القديمة يمكن تلمسها من خلال عديد المظاهر الحضارية، بيد ان موضوع بحثنا المتعلق بالآلهة وجدنا انه لا يتطابق مع الوصف أعلاه، فعلى سبيل المثال لا الحصر هناك اختلاف بين المجمع الخوري الغربي في شمال سوريا وسواحل البحر المتوسط وبين المجمع الخوري الشرقي في شرق نهر دجلة في كل من نوزي وأرابخا (كركوك) ومناطق أخرى. إضافة الى ان هناك مزج بين عدد من الالهة الرئيسية في حضارة بلاد الرافدين وبعض الالهه الكوردستانية، ويظهر استنتاج الباحث اكثر وضوحا عندما تعرفنا على خصائص بعض الالهة والتي تتطابق مع الهة بلاد الرافدين من حيث الوظائف وحتى دور كل اله على حدة في الاساطير مع الاختلاف من حيث الاسم، وهذا الامر نابع من اختلاف اللغة بين الاقوام الكوردستانية القديمة واللغة المعروفة في حضارة بلاد الرافدين من سومرية واكدية بفرعيها البابلي والاشوري.

الهوامش:

[1] Gelb, I.J; Hurrians and Subarians, (Chicago), 1944, p.34.

[٢] (٢) احمد جمال رشيد ورشيد ، فوزي، تأريخ الكرد القديم، (اربيل، ١٩٩٠)، ص ٤١.

(٣) القرداغي: رافده عبدالله عبدالصمد، كردستان العراق في المصادر المسمارية من الألف الثالث ق.م حتى ٦١٢ ق.م، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية العلوم الإنسانية، جامعة السليمانية،(٢٠٠٨)، ص ٣٨.

(٤) باقر: طه، مقدمة في تأريخ الحضارات القديمة، ج١، (بيروت، ٢٠٠٩) ، ص ٣٩٨. كذلك ينظر: زيباري: محمد صالح،الاقوام الكوردية القديمة ، السوباريون، مجلة شاندر،عدد٣، (١٩٩٧ ،اربيل) ،ص ٨٣.

[5] Steinkeler, p. The historical Background of Urkish and the Hurrians beginnings in the northern Mesopotamia, Malibu, 1998, p.72.

[6]–Steinkler. Op.cit, p. 76.

(٧) أحمد: جمال رشيد و فوزي رشيد، المصدر السابق، ص ٤١.

(٨) بوترو: جين وآخرون، الشرق الأدنى الحضارات المبكرة (لندن، ١٩٦٧)، ترجمة عامر سليمان، (الموصل، ١٩٨٦)، ص ١١٢.

(٩) أحمد: جمال رشيد، دراسات كوردية في بلاد سوبارتو، بغداد، ١٩٨٤، ص ص ٢٦ – ٤٠، وكذلك ينظر: أحمد: جمال رشيد و فوزي رشيد، المصدر السابق، ص ٤٢.

[10] –Gelb, I.J; op–cit, p. 33.

(١١) زيباري: محمد صالح، الأقوام الكوردية القديمة، اللولوبيين، مجلة شاندر، عدد ٥، أربيل، ١٩٩٨، ص ٥٨.

(١٢) القرداغي: رافده عبدالله، المصدر السابق، ص ٤٣.

(١٣) المصدر نفسه، ص ٤٣.

[14] –Klengel, H, "Lullubum" RLA band7, Berlin, Newyork, (1987 – 1990), p.164.

[15]– Ibid, p. 615.

[16]–Cameron, G.C, History of early Iran, (Chicago, 1968), p. 0 – 41.

كذلكينظر :احمد:جمالرشيدورشيد:فوزي،المصدرالسابق،ص٤٣

(١٧) رشيد: فوزي، مملكة خمازي، مجلة كاروان، العدد (٢١) ، ١٩٨٤، ص ص ١٤٤ – ١٤٧.

(١٨) أحمد: جمال رشيد – فوزي رشيد، المصدر السابق، ص ٤٤ – ٤٥. وكذلك ينظر: زيباري: محمد صالح، الأقوام الكوردية، اللولوبيون ص ٥٩.

(١٩)أحمد: جمال رشيد – فوزي رشيد، المصدر السابق، ص ٤٥.

(٢٠) زيباري : محمد صالح ، الأقوام الكوردية، اللولوبيين ص ٦٢، كذلك ينظر: أحمد: جمال رشيد وفوزي رشيد، المصدر السابق، ص ٥٢.

(٢١) أحمد: جمال رشيد، ظهور الكورد في التأريخ، ج١، (أربيل، ٢٠٠٥)، ص ٧٢٧.

(٢٢) أحمد: جمال رشيد، دراسات كوردية في بلاد سوبارتو، بغداد، ١٩٨٤، ص ٣.

[23] – Hallo, W.W. Gutium RLA,Band III, Berlin, 1956, p,709.

(٢٤) أحمد: جمال رشيد و فوزي رشيد، المصدر سابق، ص ٥٥.

(٢٥) زيبارى : محمد صالح ، الاقوام الكوردية القديمة، الكوتيون، مجلة شاندر ، عدد٦ ، أربيل ١٩٩٨، ص٨٠

26 RLA3, p.708.

(٢٧) احمد: كۆزاد محمد، كوردستانى ناوةراست لة نيوةى يةكةمى هةزارةى دووةمى ثَيَش زايين (سليَمانى ، ٢٠٠٨)، ... ل٦٦

(٢٨) درايفر: ح. آد ، الكرد في المصادر القديمة ، ترجمة، فؤادحمه خورشيد ، (بغداد ، ١٩٨٦) ، ص١٣

(٢٩) دياكونوف: ئى ، م ميديا ، وةرطيَران ، بورهان قانيع لة زمانى فارسى بؤ زمانى كوردى (بغداد، ١٩٨٧)، ل ١٦٢.

(٣٠) أحمد: جمال رشيد و فوزي رشيد، المصدر السابق، ص ٥٣.

(٣١) أحمد: جمال رشيد، ظهور الكورد، ج١، ص ٧٢٨.

(٣٢) كريمر: صمويل السومريون، ص ٤٧٧، وكذلك ينظر: باقر: طه، مقدمة، ج١، ص ٣٢٦.

(٣٣) أحمد: جمال رشيد و فوزي رشيد، المصدر السابق، ص ٥٣.

(٣٤) احمد : كۆزاد محمد ، سةرضاوةى ثَيَشوو، ل٨٥

(٣٥) أحمد: جمال رشيد، ظهور الكورد، ج١، ص ٩٤٥.

(٣٦) باقر: طه، مقدمة ... ج١، ص ٩٩ كذلك ينظر: أحمد: جمال رشيد و فوزي رشيد، المصدر السابق، ص ٦٧.

(٣٧) السليماني: جمال ندا صالح، الدولة الميتانية، أطروحة دكتوراه، غيرمنشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، (٢٠١٠)، ص٨.

(٣٨) ساكز: هاري، عظمة بابل، ص ٩٣.

(٣٩) ساكز: هاري، قوة آشور، (لندن، ١٩٨٤)، ترجمة د. عامر سليمان، (بغداد، ١٩٩٩)، ص ٦٣.

(٤٠)زيبارى: محمد صالح ، الاقوام الكوردية القديمة ، الخوريون ، مجلة شاندر ، عدد ٨ ، (اربيل ١٩٩٨) ، ص٧٣.

41 Mercer,S.A, "The Tell EL-Amarna Tablets ",Vol.1,Toronto,1939,pp.63-67.

٤٢) فيلهلم:جرنوت،الحوريون تاريخهم وحضارتهم ،ترجمة ،فاروق إسماعيل ،حلب ،٢٠٠٠ ،ص١٧ .

(٤٣) فيلهلم: جرنوت الحوريون ، ص٩٨

(٤٤) المصدر نفسه، ص ٩٨، كذلك ينظر: السلمان، جمال ندا صالح، المصدر السابق، ص ١٨٣.

(٤٥) فيلهلم، جرنوت، الحوريون، ص ٩٨.

46 -H.G. Guterbock. Kumarbi "Mythenvom churritischen Kronos", (Zurih and New York, 1946), p. 1.

(٤٧) أحمد: جمال رشيد وفوزي رشيد، المصدر السابق، ص ٦٨

(٤٨) فيلهلم: جرنوت، الحوريون، ص ١٠٢.

(٤٩) علي : فاضل عبدالواحد، من ألواح سومر إلى التوراة، بغداد، ١٩٨٩، ص ١٩٣.

(٥٠) السلماني : جمال ندا صالح ، الدولة الميتانية، ص١٨٩.

51- Guterbock, op. cit, P.1.

[52]– Guterbock, H. G, "The song of ullikummi, revised text of the Hittite version of Hurrian myth'' Jcs, vol.5, (1951–1952), P. 135.

([٥٣]) السلماني: جمال ندا صالح، الدولة الميتانية، ص ١٩٠.

[54]– Ahmed: Kozad,M,the Northern Trans Tigris in the First Half of the Second Millienium B.C (London,2003) , pp. 255 – 260.

[55]–Ibid: p. 258.

([٥٦]) ثتروظسكى: بوريس ،تمدن أورارتو،بخش اول ،ثادشايي وان ،ترجمة ،دكتور حميد خطيب شهيدي،ضاث اول،(تهران،١٣٨٣) ، ل ٣٠٣.

([٥٧]) دياكوف، ف. و كوظاليظ، س: الخضارات القديمة، ج١، ترجمة نسيم واكيم اليازجي، ط٢، (دمشق، ٢٠٠٦)، ص ١٩٢

([٥٨]) كاذدان، أ، ون، نيكولسكي وآخرون، تأريخ جهان باستان ، ترجمة مهندس صادق أنصاري وآخرون، جلد أول، (طهران، ١٣٧٩)، ص ٣٤٦.

([٥٩]) الأحمد: سامى سعيد والهاشمي، رضا جواد ، تاريخ الشرق الأدنى القديم ، ايران والأ ناصنول، ص ٣٤٤.

([٦٠]) ريمشنايدر: مارغريت، مملكة اورارتو، ص ص٥٨– ٥٩.

[61] – Frankel , David: The ancient Kingdom of Urartu, London, 1979, p. 29.

([٦٢]) ثتروظسكى: تمدن أورارتو ...، ص ٣٠٤.

[63] –Leick.G.A. Dictionary of Ancient Near Eastern Mythology، London, 1991, p. 157

([٦٤]) الدباغ، تقي، الفكر الديني، ص ١٦٨.

([٦٥]) فيلهلم: جرنوت، الحوريون، ص ٩٩.

([٦٦]) المصدر نفسه، ص ٩٩.

([٦٧]) موسكاتي: سبتينو، الحضارات السامية القديمة، ترجمة، يعقوب بكر، القاهرة، ١٩٥٧، ص ٣٤٦، كذلك ينظر: فيلهلم: جرنوت، الحوريون، ص ٩٩.

([٦٨]) الخليل: أحمد محمود، مملكة ميتاني الحورية، ص ١٩٧.

[69] Laroche: E, "Tessub, Hebate te Leurcour", JCS, Vol.2, 1948, p.116

([٧٠]) فيلهلم: جرنوت، الحوريون، ص ١٠٠.

([٧١]) الدباغ: تقي الفكر الديني، ص ١٦٨ – ١٦٩.

([٧٢]) مورتكات: أنطوان، الفن في العراق القديم، ص ٣٢٩ كذلك ينظر: Leick, G. op. cit, p. 121

([٧٣]) ضرك: أوسام بحر، تأثير فنون بلاد الرافدين على الفنون الحيثية، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٤، ص ١١٦.

([٧٤]) المصدر نفسه، ص ١١٦.

[75] Leick: G. op. cit, p. 121

(٧٦) خازي: يعرف هذا الجبل عند الخوريين والحيثيين بإسم خازي وحالياً جبل الأقرع الذي يقع عند مصب نهر العاصي في البحر المتوسط وجبل ناميني لم يتم تحديد موقعه بدقة بعد ينظر، فيلهلم: جرنوت، الحوريون، ص ١٠٠.

77 Alexander: R, "The Storm God at Yazilikaye (Sources and Influences)" Aspects of Art and Iconography Anatolia and its Neoghbors, (Ankara, 1993), pp. 8 – 9.

(٧٨) باقر: طه وآخرون، تأريخ العراق القديم، ص ١٧.

(٧٩) فيلهلم: جرنوت، الحوريون، ص ١٠٠.

(٨٠) موسكاتي، المصدر السابق، ص ٣٤٧. كذلك ينظر: Leick: G, op.cit, p. 155

(٨١) السلماني: جمال ندا صالح، الدولة الميتانية، ص ١٨٦.

82 Laroche: E, op. cit, p. 126.

(٨٣) الدباغ: تقي، الفكر الديني، ص ١٧١.

(٨٤) السلماني: جمال ندا صالح، الدولة الميتانية، ص ١٨٦. كذلك ينظر: فيلهلم: جرنوت، الحوريون، ص ١٠٧.

85 Alexander: R. "The Storm God ..." p. 6

(٨٦) فيلهلم: جرنوت، الحوريون، ص ١٠٠ كذلك ينظر: Alexander: R. The storm God, p. 6

.

(٨٧) الدباغ: تقي، الفكر الديني، ص ١٧٠.

(٨٨) فيلهلم: جرنوت، الحوريون، ص ص١٠٠ – ١٠١ .

(٨٩) المصدر نفسه، ص ١٠١، كذلك ينظر: الخليل: أحمد محمود، مملكة ميتاني الخورية، ص ٢٠١.

90 Lambert: W.G, "Istar of Nineveh", Iraq, Vol. 66, (2004), British Institute for the study of Iraq, p.35.

(٩١) ئةحمةد: كؤزاد محمد، كوردستانى ناوةراست ،سةرضاوةى ثيشوو، ل ٧٢.

(٩٢) هاس: فولكت، ملاحظات حول عشتار شاوشكا الحورية في نينوى في الألف الثاني ق.م، سومر، مج ٣٥، ١٩٧٩، ص ٣٩٤.

(٩٣) مرعي: عيد، عبادة آلهة الخصوبة في الشرق القديم، دمشق، ٢٠١٦، ص ١٢٠.

(٩٤) هاس: فولكت، المصدر السابق، ص ٣٩٦.

95 Lambert: W.G, op.cit, p. 35.

96 Ibid, p. 35

(٩٧) فيلهلم: جرنوت، الحوريون، ص ١٠١.

(٩٨)المصدر نفسه، ص ١٠١.

(٩٩) Leick: G, op.cit, p. 150. كذلك ينظر: فيلهلم: جرنوت ، الحوريون، ص ١٠٢.

(١٠٠) الخليل: أحمد محمود، مملكة ميتاني، ص ٢٠٣، كذلك ينظر: فيلهلم: جرنوت، الحوريون، ص ١٠٢

(١٠١) هاس: فولكت، المصدر السابق، ص ٣٩٥. كذلك ينظر: السلماني، جمال ندا، المصدر السابق، ص ١٨٩.

[102] Lurker: Manfred, The Rout Ledge Dictionary of Gods and Goddesses, Devils and Demons, (Taylor and Francis e-Library, 2005) p. 168.

[١٠٣] باقر : طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة،ج١ ،(بغداد،١٩٧٣)،ص٤٥٠.

[١٠٤] بريفكاني:عماد عبدالقادر، الكاشيون، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب جامعة صلاح الدين، (٢٠٠٢)، ص٦٩.

[١٠٥] المصدر نفسه،ص٦٩.

[١٠٦] رو :جورج، العراق القديم، ترجمة وتعليق حسين علوان حسين،ط٢، (بغداد،١٩٨٦).ص٣٣٣.

[107] Knapp:A.Bernard,The history and culture of Ancient Western Asia and Egypt(Belmont,1988),p.156.

[١٠٨] الاحمد:سامي سعيد،فترة العصر الكاشي،مجلة سومر، العدد٣٩،(بغداد،١٩٨٣)، ص ص١٣٤-١٣٦.

([١٠٩])فيلهلم: جرنوت، الحوريون، ص ١٠٣ كذلك ينظر:,Lurker: Manfred, op. cit, p. 172

([١١٠]) الخليل:احمد محمود، مملكة ميتانى، ص٢٠٣.

([١١١]) فيلهلم: جرنوت، الحوريون، ص ١٠٤.

([١١٢]) المصدر نفسه ، ص ١٠٣.

[113] Lieck: G, op. cit, p. 118

([١١٤]) فيلهلم: جرنوت، الحوريون، ص ١٠٣.

([١١٥]) المصدر نفسه، ص ١٠٣

([١١٦]) المصدر نفسه، ص ١٠٤، كذلك ينظر: الخليل: أحمد محمود، مملكة ميتاني، ص ٢٠٤.

([١١٧]) المصدر نفسه، ص ٢٠٦كذلك ينظر: فيلهلم: جرنوت، الحوريون، ص ١٠٤

([١١٨]) المصدر نفسه، ص ١٠٤

([١١٩]) ئەحمەد: كۆزاد محەمەد، كوردستاني ناوەڕاست، ل ٧٢.

([١٢٠]) فيلهلم: جرنوت، الحوريون، ص ١٠٣.

([١٢١]) الخليل: أحمد محمود، مملكة ميتاني، ص ٢٠٦.

([١٢٢]) فيلهلم: جرنوت، الحوريون، ص ١٠٧.

([١٢٣]) فيلهلم: جرنوت، الحوريون، ص ١٠٧.

([١٢٤]) المصدر نفسه، ص ١٠٧

[125] Lurker: Manfred, op. cit, p. 136

([١٢٦]) ئەحمەد: كۆزاد محەمەد، كوردستاني ناوەڕاست ، سەرضاوەى ثيشوو، ل ٧٤.

([١٢٧]) فيلهلم: جرنوت، الحوريون، ص ١٠٥.

[128] Salvini: Mirjo, "The Earliest of the Evidence of Hurrian before the formation of the Reign of Mittani", Vol. 26, part.3, Malibu, 1998, p. 107.

[129] Ibid, p. 107.

[130] Lurker: Manfred, op. cit, p. 55

([١٣١]) فيلهلم: جرنوت، الحوريون، ص ١٠٦.

([١٣٢]) السلماني: جمال ندا صالح، المصدر السابق، ص ١٩٢، كذلك ينظر: فيلهلم: جرنوت، الحوريون، ص ١٠٦.

[133] Black: Jeremy and Anthony Green, "Gods, Demons and Symbols of Ancient Mesopotamia", The British Museum Press, 1992, p.30

[134] Ibid, p. 30.

([١٣٥]) السلماني: جمال ندا صالح، المصدر السابق، ص ١٩٣